



بقلم فريق المكتب القطري التابع للأمم المتحدة

تتفاقم آثار فيروس كورونا المستجد في ليبيا بسبب الصراع الدائر والأمن والأزمة السياسية والاقتصادية بالبلاد. ومع بداية تفشي هذا الوباء، حثت [منظمة الصحة العالمية](#) والمؤسسات الطبية والصحية الرائدة في العالم على "البقاء في المنزل"، والحفاظ على الأرواح" في محاولة لمكافحة الوباء. للأسف، لم يكن ذلك خياراً لـ 392,000 ليبي ممن اضطروا للنزوح ومغادرة منازلهم بسبب الصراع. بالإضافة إلى ذلك، يؤثر نقص الخدمات الأساسية وانقطاع التيار الكهربائي المستمر على إمدادات المياه لأكثر من ثلث السكان في ليبيا بشمال وغرب البلاد، وبالتالي ليس من السهل على السكان ممارسة إجراءات الوقائية البسيطة والضرورية كغسل اليدين بشكل متكرر لحماية أنفسهم من فيروس كورونا. علاوة على ذلك، أثار تفشي كوفيد 19 الوصم الاجتماعي والسلوكيات التمييزية ضد الأشخاص من خلفيات عرقية معينة وكذلك أي شخص يُعتقد أنه أصيب بالفيروس.

واستجابة لذلك، ساعدت الأمم المتحدة في ليبيا عملية تقديم خدمات سريعة وفعالة من حيث التكلفة وتحافظ على الأرواح، بل تحول دون ظهور الاحتياجات في المستقبل."

منذ بداية الوباء، قامت الأمم المتحدة في ليبيا بتنسيق من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق دعم مكتب الشؤون الإنسانية (OCHA) تطوير خطط الاستعداد والاستجابة الفورية مع الحكومة الليبية والشركاء، مع تعزيز التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة، وكذلك المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية.

للتخفيف من الآثار طويلة المدى لهذا الوباء، استحدثت الأمم المتحدة في ليبيا أيضاً الإطار الاجتماعي والاقتصادي للاستجابة لـ كوفيد-19 في ليبيا (UNSEF). وهو إطار منظم حول خمس ركائز اجتماعية واقتصادية (الركيزة الأولى: الصحة أولاً، الركيزة الثانية: حماية الناس، الركيزة الثالثة: الاستجابة الاقتصادية والتعافي، الركيزة الرابعة: استجابة الاقتصاد الكلي والتعاون متعدد الأطراف، والركيزة الخامسة: التماسك الاجتماعي وتعافي المجتمع. وصممت هذه الركائز في المقام الأول لدعم الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع، وتعزيز الظروف من أجل الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي السريع الذي يمكن أن يسرع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ليبيا.

تشمل بعض النقاط البارزة في جهود الأمم المتحدة للتصدي للفيروس وتأثيره في ليبيا ما يلي:



تدعم منظمة الصحة العالمية قدرة المركز الوطني على إجراء التحاليل والتشخيص. الصورة: © منظمة الصحة العالمية

قدمت [منظمة الصحة العالمية WHO](#) للمركز الوطني معدات الحماية الشخصية ومجموعات تحاليل PCR، مع دعم وزارة الصحة بأحدث المعلومات حول الاختبارات المعملية، والتعامل مع الحالات المشتبه بإصابتها، والوقاية من العدوى. كما أنها تدعم المركز الوطني لمكافحة الأمراض لتطوير الدليل الإرشادي الوطني حول التأهب والمبادئ التوجيهية لوزارة الصحة بشأن الحفاظ على جودة الخدمات.



موظفو اليونيسف في حالات الطوارئ يوزعون إمدادات الصرف الصحي والنظافة على النازحين في غرب ليبيا. الصورة: © يونيسف ليبيا / 2020 / محمد



نساء ليبيا تدرين من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان يوزعن كمادات الوجه المصنوعة باليد على المهاجرين والمجتمع المحلي في طرابلس. الصورة: © الشايب/صندوق الأمم المتحدة ليبيا 2020

أقامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف UNICEF) شراكة مع وزارة الصحة، والمركز الوطني لمكافحة الأمراض، ووزارة التربية والتعليم في قيادة فريق العمل المعني بتنمية مهارات الأطفال وتعليمهم من أجل الاستعداد والاستجابة مع المساهمة في تعزيز النظام. بالإضافة إلى مكافحة المعلومات المغلوطة والإشاعات، بصفتها مصدر موثوق للمعلومات والذي يصل إلى أكثر من 4500000 من خلال حملات على المستوى الوطني والإقليمي والبلدي على التلفزيون والراديو والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي والمواد المطبوعة/النشرات التي تركز على النازحين والمهاجرين واللاجئين. كما زودت اليونيسف 11 مرفق صحي بمولدات كهربائية للحفاظ على سلسلة تبريد اللقاحات، حيث حصل أكثر من 500000 طفل وامرأة على خدمات رعاية صحية محسنة، بما في ذلك التطعيم والرعاية قبل الولادة وبعدها بالإضافة إلى خدمات التي تحد العنف القائم على النوع الاجتماعي في المرافق التي تدعمها اليونيسف. علاوة على ذلك ضمان استمرارية التعلم وبيئة تعليمية آمنة لأكثر من 100,000 طفل حتى الآن من خلال دعم التعلم عن بعد، وتقييم المدارس، وأنشطة التوعية، وتوزيع معدات الوقاية الشخصية لأكثر من 3,000 طالب/معلم حتى الآن، وتدريب المعلمين وموظفي البلديات على اتباع بروتوكول آمن بالمدرسة. تم تسجيل أكثر من 1400 جلسة منهجية عبر الإنترنت وبثها على القنوات التلفزيونية ويوتيوب مع توزيع المنهج في شكل ورقي أو بأقراص مدمجة.

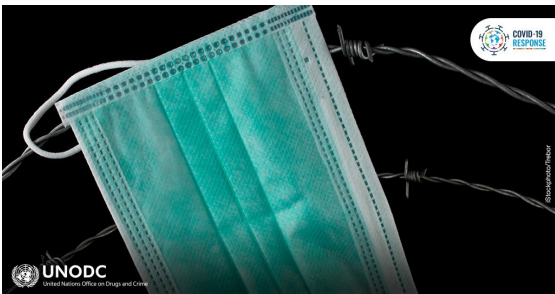
عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA على ضمان توفر خدمات الصحة الإنجابية الأساسية من خلال نشر وحدات طبية متنقلة متخصصة ساعدت أكثر من 7800 امرأة. كما قام صندوق الأمم المتحدة للسكان ببناء قدرة 537 من العاملين في مجال الصحة لتوفير الصحة الجنسية والإنجابية المتكاملة في أوقات جائحة كوفيد 19. تم التبرع بأكثر من 4600 من معدات الوقاية الشخصية للمرافق الصحية في الخطوط الأمامية. كما شارك الشباب بنشاطات في الاستجابة لجائحة كوفيد 19 من خلال مشروع شباب ضد كوفيد 19 التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان. من خلال خط الاتصال المباشر الوطني والمساحات الآمنة للنساء والفتيات، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضاً الدعم النفسي والاجتماعي وخدمات الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي لأكثر من 10900 من النساء والفتيات والرجال المحتاجين إلى المساعدة.

تجري هيئة الأمم المتحدة للمرأة العديد من الدورات التدريبية لتعزيز المهارات المؤسسية والتنظيمية وتعزيز مشاركة المرأة في عملية السلام والأمن، حيث دربت هيئة الأمم المتحدة للمرأة عشرين منظمة من منظمات المجتمع المدني الليبية لتعزيز مهاراتها في وضع تصور وتصميم وتنفيذ مشاريع فعالة لمكافحة تفشي كوفيد-19 ومعالجة تأثيره على البلاد. بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مبادرة "نحن نرسم مستقبلنا"، وهي مبادرة لدعم منظمات المجتمع المدني لكي تكون قادرة على تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والشباب في أوقات فيروس كورونا في غرب وشرق وجنوب ليبيا.

نظم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ورشة عمل توعوية حول فيروس كورونا لإدارة الشرطة القضائية في مركز مكافحة الأمراض المتوطنة والمعدية، مع التركيز على تدابير الوقاية والسيطرة على كوفيد-19 مثل تقييمات المخاطر المحددة وخطط الطوارئ؛ أي تعزيز تدابير النظافة الصحية ومكافحة العدوى.



مبادرة "نحن نرسم مستقبلنا" أطلقتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والشباب في ليبيا. الصورة: © برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ليبيا





يحضر موظفين أجهزة اختبار كوفيد-19 الجديدة إلى المركز الوطني لمكافحة الأمراض في مصراتة. الصورة: ©برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ليبيا.

يوفر برنامج الأغذية العالمي الغذاء عملية توزيع آلية الاستجابة السريعة المشتركة بين الوكالات على النازحين مؤخراً في ليبيا في مايو 2020. الصورة: برنامج الأغذية العالمي

يقدم موظفو المنظمة الدولية للهجرة السلالة الغذائية للمهاجرين المتأثرين بفيروس كورونا في طرابلس الصورة: © مؤيد زغداني / المنظمة الدولية للهجرة ليبيا

تقييمات تأثير فيروس كورونا المستجد التي من خلالها سيتم توجيه الاستجابات العملية المستقبلية. كما يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى في تطوير الاستجابة والمشورة السياسية في مجال الحماية الاجتماعية ووضع نماذج الدخل الأساسي.

18000 تلميذ في الجنوب. كما تم استئناف التدريب في مجال سبل العيش في غرب ليبيا في سبتمبر مع تطبيق الاجراءات الوقائية؛ كما بدأ التدريب الآن في شرق البلاد.

إدراكاً للتأثير الاجتماعي والاقتصادي الحاد لكوفيد-19، بدأت [المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي](#) شراكة في يونيو لاستهداف 10,000 لاجئ / طالب لجوء ممن يعانون من انعدام الأمن الغذائي بحزم غذائية طارئة.

[قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي](#)، من خلال صندوق تحقيق الاستقرار في ليبيا، بتسليم 15000 مجموعة اختبار كوفيد-19 وخمس آلات اختبار و12 جهاز تنفس صناعي إلى المركز الوطني لمكافحة الأمراض. وبدعم من الاتحاد الأوروبي، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مواد حماية لعدة بلديات. أما فيما يخص إطار نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص، سهّل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي توسيع تطبيق التطبيب عن بعد لتمكين الفئات الأكثر احتياجاً من الوصول إلى تشخيص وعلاج فيروس كورونا في جميع أنحاء ليبيا. بصفته الوكالة الرائدة للإطار الاجتماعي والاقتصادي للأمم المتحدة للاستجابة لكوفيد 19 في ليبيا، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنسيق إطار التقييم والاستجابة للأمم المتحدة ويجري

[وضعت المنظمة الدولية للهجرة](#) جانبها خطة استعداد واستجابة خاصة لليبيا فيما يخص كوفيد-19 في مارس بهدف مساعدة الحكومة الليبية والشركاء من وزارة الصحة على الاستعداد لمجابهة الوباء والحد من نسبة الإصابات والوفيات، كذلك لتلبية الاحتياجات الإنسانية الشاملة للمهاجرين المتأثرين بفيروس كورونا. اعتباراً من 30 سبتمبر، وعلى الرغم من التحديات المرتبطة بحظر التجول والقيود المفروضة على التنقل، تمكنت المنظمة الدولية للهجرة من توفير خدمات صحية حيوية لأكثر من 33000 شخص وتسلم مواد الإغاثة الأساسية إلى أكثر من 48000 مهاجر وحوالي 37000 نازح

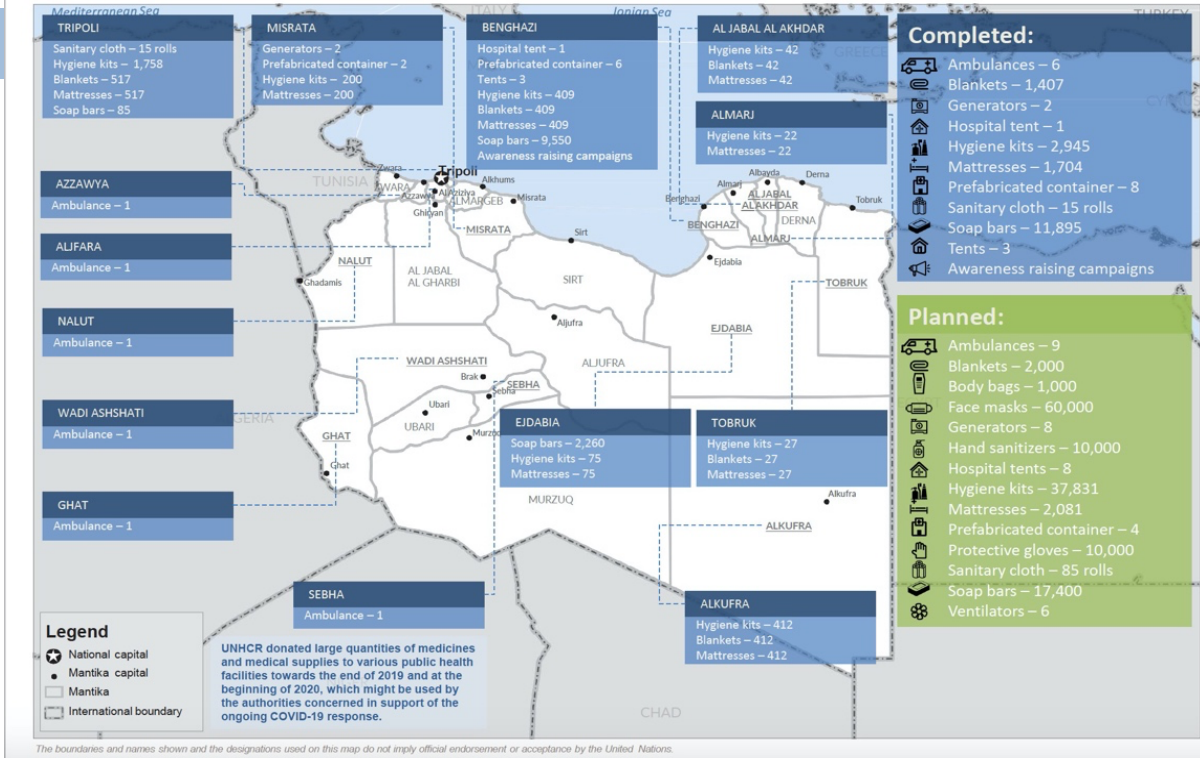
وصل [برنامج الأغذية العالمي](#) إلى أكثر من 208000 من الفئات الأكثر احتياجاً في جميع أنحاء البلاد هذا العام وحده. بالإضافة إلى عمليات التوزيع الشهرية للأغذية لحوالي 90,000 شخص، حيث طبق برنامج الأغذية العالمي استخدام القسائم الإلكترونية في طرابلس ووزارة ل 10,000 شخص وقدم مساعدات غذائية طارئة من خلال آلية الاستجابة السريعة المشتركة بين الوكالات إلى 4,240 أسرة نازحة حديثاً خلال فترة إغلاق المدارس، وزرع برنامج الأغذية العالمي حصص غذائية منزلية على أكثر من

يدير برنامج الأغذية العالمي خدمات [الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية](#)، مما يضمن النقل الجوي الموثوق به للمجتمع الإنساني والجهات المانحة في ليبيا. على الرغم من تأجيلها في أبريل ومايو ومعظم يونيو بسبب قيود كوفيد 19، إلا أنه في نهاية يونيو تمكنت خدمات النقل الجوي التابعة للأمم المتحدة من إحضار طائرة أكبر وأكثر فعالية، وتمكنت الرحلات الجوية من البدء من جديد. كما جلبت خدمات النقل الجوي للأمم المتحدة أيضاً الإمدادات الأساسية الخاصة بكوفيد 19 إلى البلاد.



تقدم خدمة النقل الجوي التابعة للأمم المتحدة في ليبيا طائرة أكبر وأكثر قوة مع استئناف الرحلات الجوية. يونيو 2020. الصورة: تقدم خدمة النقل الجوي التابعة للأمم المتحدة ليبيا

UNHCR LIBYA: Support to COVID-19 Response
16 March – 22 May 2020



كما دعمت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين السلطات الليبية وذلك بتقديم 9 سيارات إسعاف و 11 مولد لبلديات مختلفة، و 7000 كامرة وقفازات واقية، و 18000 مجموعة من مستلزمات النظافة، و 12700 فراش، و 3500 بطانية، وخيام طبية وحوايات جاهزة للاختبار وأماكن للعزل. كما قامت المفوضية مع شريكها الصليب الأحمر الدولي بإعادة افتتاح مركز للرعاية الصحية الأولية في قرقارش بئر ابلس، والذي يوفر رعاية صحية مجانية للجميع.

تعد آلية التقييم المشتركة لقطاع الاتصالات في حالات الطوارئ التي يقودها برنامج الأغذية العالمي، بناءً على طلب المركز الوطني لمكافحة الأمراض، الخط المباشر الوطني الليبي لـ كوفيد-19. منذ مارس، تم استخدام مركز الاتصال لتوفير المعلومات والإرشادات الرسمية، وزيادة الوعي حول الفيروس وكيفية الوقاية منه، والاستماع إلى ردود الناس حول أي زيادة محتملة في الاحتياجات.

تعمل وكالات الأمم المتحدة "كجسم واحد" وبالتنسيق مع المجتمعات والسلطات المحلية، على تعزيز الاستجابة الليبية لكوفيد-19 مع تعزيز السلام وثقافة نبذ الوصم الاجتماعي لضمان عدم تخلف أحد عن خلف الركب.

أطلقت وكالات الأمم المتحدة في ليبيا حملة على وسائل التواصل الاجتماعي في محاولة لإزالة وصم كوفيد-19. وصل الهاشتاج #stigmaaway (وقف الوصم) إلى أكثر من 100,000 مستخدم على مختلف قنوات التواصل الاجتماعي. كما قامت "The platform / المنصة"، وهي صفحة على فيسبوك تم إطلاقها في أبريل 2020 بواسطة مجموعة من وسطاء السلام الليبيين وبدعم من الأمم المتحدة في ليبيا، والتي تهدف إلى طلب وقف إطلاق النار للتركيز على مكافحة فيروس كورونا، حيث استقطبت الحملة أكثر من 7000 متابع في غضون شهرين. ومع تزايد حالات كوفيد-19 في ليبيا، وإعلان وقف إطلاق النار، واستمرار حوارات السلام السياسي الليبي، ستستمر أهمية هذه الحملات في النمو.

على هذا النحو، ستواصل الأمم المتحدة في ليبيا دعم المؤسسات الوطنية والمحلية لتعزيز أنظمتها الصحية، وإحضار جميع السلطات المحلية والوطنية والمجتمع المدني والقطاع الخاص إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى حلول طويلة الأجل، ومعالجة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبشرية والآثار المترتبة على كوفيد-19 وحماية التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك القضاء على الوصم الاجتماعي والتمييز الناجمين عن انتشار الفيروس.